

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وقد روى المفسرون والقصاص فى تأويل هذه الآيات أخبارا لم نجد فى نقلها طائلا إذ كانت النفس لا تثق بخبرهم ولا تسكن إلى صحة نقلهم وكان اختلافهم يدل على اختلاطهم وهى على ذلك مشهورة يمكن أخذها عن قرب وقد روى المحدثون عن النبى أنه قال (لا أدري أذو القرنين كان نبيا أم لا) \ ح \ .

وروا عنه أنه ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسلیمان وذو القرنين وأما الكافران فنمرود وبخت نصر .

وروا عن على وقد سئل عن ذى القرنين فقال ذلك الملك الأمط بلغ قرن الشمس من مطلعها وقرنها من مغربها .

وعن عمر رضى الله عنه أنه سمع رجلا ينادى يا ذا القرنين فقال فرعتم من أسماء الأنبياء وارتفعتم إلى أسماء الملائكة فتناولوه قوم وزعموا ان ذا القرنين كان من نتاج ما بين الملائكة والإنس وأن أباه عبرى ملك أهبط إلى الأرض فسلخ جناحه وأعيد فى صورة ولد ابن آدم فنكح امرأة من الآدميات تدعى قيرى فأولدها ذا القرنين وقد أدعوا مثل ذلك فى هاروت وماروت وأبى جرههم وهى من حماقات العوام غير مستنكر .

وروى عن الحسن أنه قال كان له غديرتان من شعر وعليهما سمى ذا القرنين .

وعن محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم أنه قال الأنبياء الملوك أربعة يوسف ملك مصر وداود وسليمان ملكا ما بين الشام إلى إصطخر وذو القرنين ملك ما بين المغرب والمشرق